

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (32/63)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا المجلس الثالث والعشرون في مذاكرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - [00:00:03](#)

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين رحمه الله تعالى وغفر له لشيخنا ولوالديه ولمشايقه والحاضرين وللمسلمين اجمعين - [00:00:43](#)

قال هو الوليد قال حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر قال حدثنا خالد ابن قال حدثني عبد الرحمن ابن قال قلت لا ادري اي ربي مرتين فوضع كفه بين كتفي فوجدت - [00:01:03](#)

فعلمت ما في السماوات والارض ثم تلا هنا وكذلك نحبي ابراهيم ملكوتا السماوات والارض وليكون من الموقنين. قال فيما يختصم المأ الأعلى يا محمد. قال قلت في يا ربي قال وما هم؟ قلت المشي الى الجمعة والجلوس في المساجد وانتظار الصلوات. واسباغ الوضوء على المكاره - [00:01:33](#)

فقال الله من فعل ذلك يعيش بخير ويموت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه وان تقوم بالليل والناس نيام. وقال اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين. وان تتوب علي وتغفر لي وترحمني. واذا - [00:02:03](#)

فتنة في قوم فتوفني غير مفتون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن فوالله والذي نفسي بيده انهن لحق. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا حديث رأيت ربي في احسن صورة - [00:02:33](#)

وقد اورده ابن خزيمة رحمه الله في اول الكتاب. وأشار الى انه سيرده مرة اخرى وهذا الحديث ورد عن عدة من الصحابة اشهرهم رواية معاذ ابن جبل رواية ابن عباس وابي امامة الباهي وجابر ابن سمرة ورواية عبد - [00:02:53](#)

عن ابن عائش حضر من هنا رضي الله تعالى عنهم وجاء في طريقه الكثيرة التي ذكرها ابن رجب انه من رواية ثوبان من وجوه كثيرة وهو حديث وقد اوفى ابي رجب في شرحه في كتابه اختيار الاولى بشرح - [00:03:23](#)

المأ الأعلى وهذه الرؤية ذكر بعض اهل العلم انها رؤية قلبية وذكر اخرون انها رؤية منامي والخلاف بينهما خلاف سهل. وشيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله يرجح انها رؤيا منامية وبها استدلو وبها استدل من قال برؤية الله في المنام - [00:03:53](#)

قال رأيت ربي في احسن صورة. وفي الحديث اثبات السورة لله جل وعلا والصورة هي الهيئة. هي الهيئة. لما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم اول منهم اول طائفة تدخل الجنة على صورة القمر اي - [00:04:23](#)

على هيئة القدر في الوباء والبهاء واللهم. قال رأيت ربي في اعطني صورة فقال فيما يختصم المأ الأعلى يا محمد. مش في المأ الأعلى هو الملائكة. ومنهم الكروبيون. قلت اي ربي اي ربي - [00:04:53](#)

فوضع كفه بين كتفي فبها اثبات الكف. في يده سبحانه. فوجدت بردها بين ثديين في رواية فوجدت بردا انامل والانامل هي الاصابع. وهي ثابتة لله جل وعلا على وجه الكمال. والجلال - [00:05:13](#)

والتقديس من غير مشابهة اكف وانامل وايدي المخلوقين فلما وضع كفه جل وعلا في ظهره بين الكتفين قال فعلمت ما في السماوات وما في الارض. اي ان الله فتح له - [00:05:33](#)

وافاض عليه بيضة. قول الله جل وعلا وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الذاكرين. قال فيما يختصم المأ الأعلى يا محمد؟ فعلم بها بعد ما وضع الرحمن قلت في الكفارات والدرجات. قال وما هن؟ الكفارات المشي الى الجماعة - [00:05:53](#)

والجلوس في المساجد وانتظار الصلاة واسبال الوضوء على شوفي هذي الاربعة المشي الى الجماعة او الجمعة والجماعة هي المساء وفيها فضيلة شهودها والسعي اليها والجلوس اذا الجلوس في المساجد بحده عبادة. فاذا انطاف اليه قراءة قرآن هذا عبادة اخرى -

[00:06:23](#)

فاذا انضاف اليه ذكر فاذا انضاف اليه علم ايوا اشرف بتعدي نفعها حتى تحفها ملائكة الرحمة. الملائكة السيئة. قال وانتظار الصلوات لان من قبل الصلاة بعد الصلاة. واسبال الحضور على المكانة اما في شدة برد او - [00:06:53](#)

البحار او انه يتلفه ان يخرج من بره فيتوضأ. فقال الله من فعل كذلك يعيش في خير ويموت بخير. ويكون من خطيئته في يوم ولدته امه. انها كفارة لخطاياها قال واقترباك وهي اطعام الطعام نطيب الكلام وان تقوم بالليل والناس نيام. فقال اللهم اني اسألك

[00:07:23](#) - الطيبات

ترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي. وتغفر لي وترحمني. واذا اردت فتنة في قومك توفي ولو ثم قال تعلموهن ما هما هذه؟ الكفارات والدرجات وهذه الدعوة. فانهن والله الشاهد رأيت ربي في احسن صورة. نعم. قال حدثنا ابو قدامة ابن محمد الزهري

[00:07:53](#) -

قال عنه واللفظ الذي ذكرته لفظ حديث الزهري وقال ابن قدامة بين كتفيه وجدوس في المساجد وانتظار الصلوات وقال واذا اردت فتنة قال ابو بكر قوله في هذا الخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عبد الرحمن ابن - [00:08:23](#)

ولكن لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة. وانما رواه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا احسبه ايضا سمعه من الصحابي كثير رواه عن زيد ابن سلام عن عبدالرحمن الحقمي عن مالك ابن - [00:09:03](#)

عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابو عامر ابن عمرو قال حدثنا زهير عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله. ان الحذيفة يرجع ان هذا ليس من - [00:09:23](#)

مشروع عبدالرحمن بن عائشة حفظه الله. وهذا الرجل لا يضيع جهالة لانه صحابي وهو في المحفوظ معاذ ابن جبل رضي الله عنه فاكثر روايات الحديث من طريقه نعم قال ابو بكر - [00:10:03](#)

جاء قتادة بلون اخر فروى معاذ بن هشام من فرواه معاذ بن هشام قال حدثني ابي ان قتلت عن ابي قلابة قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي في - [00:10:23](#)

قال فيما يختصم المأ الأعلى قلت يا ربي لا ادري قال فوضع يده بين كتفي فوجدته فعلج ما بين المشرق والمغرب فقال يا محمد قلت لبنيك ربي وسعديك. قال فيما يختصم المأ الأعلى - [00:10:53](#)

فقلت يا رب في الكفارات المشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة. من حافظ عليه ان عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه. هذا حديث ابي موسى وقال من دار قال اتاني ربي في احسن

صورة. فقال قلت في الدرجات - [00:11:13](#)

والكفارات وقال انتظار الصلاة لم يقل الصلوات. رواه معمر عن ابي خلاصة عن ابن عباس رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد ابن عبيد الله الصنعاني قال حدثنا معمر عن ايوب - [00:11:33](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة ربي في احسن صورة فذكر محمد محمد ابن يحيى الحديث قال ابو بكر رواية يزيد وعبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر بالصواب حين قال - [00:11:53](#)

عن عبد الرحمن بن عائش من روايات من قال عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فانه قد روي عبدالرحمن الحضرمي وهو ابن عائشة. ان شاء الله تعالى قال حدثنا ما بكم يخابر - [00:12:13](#)

السكسكي عن معاذ ابن جبل قال حتى انا معاذ ابن خامر السكسكي ان معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج. احتبس ببناء بالمعلوم - [00:12:33](#)

نعم. قال احتبس عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نترأى قرن الشمس. فخرج صلى الله

عليه وسلم سريعا فثوب للصلاة. فصلى وتجوّد في صلاته فلما صلى بعد صوته على مصافكم كما - [00:12:53](#)

ثم انتقل اينما فقال اني ساحتكم ما حسني عنكم الغداة اني قمت من الليل فتوضأت وصليت فتوضأت لو صليتم من قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت فاذا انا بربي في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيما يختصم - [00:13:13](#)
الاعلى قال قلت لا ادري قالها ثلاثا. قال فرأيتك وضع كفه بين كتفيه حتى وجدت برد انامله بين ثديه. تجلى لي كل شيء وعرفته فقال
يا محمد قال قلت لبيك قال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيما يختصم المأ الأعلى؟ قال - [00:13:33](#)

قلت في الكفارات قال ما هن قلت مشي على الاقدام الى الجماعات وجلس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء حين
الكرهان قال ثم فيم؟ قال قلت اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام. قال سل فقلت اللهم اني اسألك فعل الخيرات -

[00:13:53](#)

كمفكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قومي فتوفني غير مفتون. واسألك حبك وحب من احبك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فتعلموها وادرسوها. نعم - [00:14:13](#)

هذا الوجه الاتم مما سبق. ولهذا هذه الرواية قدمها البخاري رحمه الله. فان الحديث رواه الترمذي وسأل عنه شيخه محمد ابن
اسماعيل البخاري فقال هذا حديث صحيح. وفيه ان عبدالرحمن بن عائشة وفيه اثبات ان هذه الرؤية رؤيا منامية لقوله فاستثقلت
استثقل يعني - [00:14:33](#)

بعدهما صلى ما شاء الله له اذا هي رؤيا منام. وقد قلت لكم ان الخلاف بين كونها رؤية منامية او رؤية قلبية خلاف ماذا؟ سهل خلاف
سهل والامر واقع والامر فيها واسع والراجح انها رؤية منامية كما في هذه الرواية كما رجحها المحققون - [00:15:03](#)
قوله عليه الصلاة والسلام حتى وجدت برد انامه من هذه الرواية وهذه الرواية هي تقدمها للرجل بشرع وفي قوله تجلى لي كل شيء
وعرفته. كل شيء هل علم النبي الغيبة؟ كل هنا - [00:15:23](#)

في معناها وفي موضعك اي هذا الشيء المسؤول عنه. والا لم يعلم عليه الصلاة والسلام كلما كان. ان ويعلم ما اعلمه الله اياه. يسمى
بفتح من الله او افاضة. التي توسع فيها الصوفية حتى - [00:15:43](#)

والكشوفات على من يزعمون فيه من ولادة. وانما هي مخابرات الشياطين وهذا العلم الذي علمه الله ورسوله بالعلم الغريب هو مشهور
قول الله جل وعلا في اخر الجلد عالم الغيب فلا - [00:16:03](#)

وعلى غيره احدا. الا من ارتضى من رسوله. فان قوله ان من ارتضى من رسول نكرة. تشمت رسولا من الابن البشر او رسولا من
الملائكة. من العلم الذي يكشفه الله لمن شاء من ملائكته - [00:16:23](#)

المحبة والبخل كذلك الجنين فان الملك ينفث فيه ويؤمر باربع كلمات اثابه الله على هذا المأ وهذا مما اثابه الله عن رسوله وقد ذكر
عليه الصلاة من اخبار الغائبين الماضيين واخبار المستقبل في الجنة كلها من شافع للغير - [00:16:43](#)
وفي قوله عليه الصلاة والسلام لما قال لربه لبيك هذا فيه ادب الخطاب مع الله. لبيك اي اني لازم بعبادة وطاعتك. ولهذا شعار الحجاج
لبيك اللهم لبيك اذا اجبت من له حق عليك فوالديه واميرك تقول لبيك - [00:17:13](#)

تتحلل الى البيت. وفيها احتباس عليه الصلاة والسلام. حتى صلى الفجر في اخر وقتها. ولم تطلع تجوز في صلاته. هل تجوز قبل
طلوع الشمس؟ او تجوز لانه شق عليه اللهم لان اشق علينا والا لو طلعت الشمس فالعبرة البدء بها. وقد صلى - [00:17:53](#)
ابو بكر رضي الله عنه بالناس مرة فاطال صلاة الفجر حتى كادت الشمس ان تطلع. فقالوا يا حبيبة رسول الله. كانت الشمس ان تطلع.
فقال رضي الله عنه. وان طمع - [00:18:23](#)

وان طلعت الشمس لم تجد رضي الله عنه وارضاه وفيه فضل هذه الكفارات. الرابع. وهي السعي الى الجماعات بالاقدام والجلوس في
المأسة انتظار الصلوات واسباق الوضوء على وفيها خمس الدرجات في - [00:18:43](#)

طعام الطاعات ولين الكلام. والصلاة في الليل والناس نيام. اطعام الطعام لمن يحتاج ايا كان فيها فضل الصدقة. لين الكلام الا لمن
يستحقه. والا فان الكلام مع العبيد ومع المخالف. المعاملة - [00:19:13](#)

وإنما يكون شدة الكلام لله قدير. كل في موضعه. ثم قال سل قال اللهم وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني. وإذا اردت بعبادك فتنة اليك يا رب اللهم بعلمك الغيب قدرتك على الخلق حينما - [00:19:43](#)

ثم امر عليه الصلاة والسلام فقال تعلموهن ادرسوهن اي احفظوهن الدرس الحفظ. اصل الدرس. قال انها حق وصلي وسلم عليه. نعم
معنى اختصار يتراجعون الاعمى يتراجعون في الامور الفاضلة ابتسامهم وش افضل شي؟ وش اعظم شي؟ ولهذا المأ الأعلى لهم همة
عالية. نعم - 00:20:13

قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا معاذ ابن هاني وابو هاني قال حدثنا جهل نعم قال حدثنا يحل ابي كثير عن زيد ابن سلام انه حدثه
عبدالرحمن الحضرمي قال ابو موسى وهو ابن عائش - 00:20:53

بالحديث على ما امليته. قال معاوية بن صالح عن ابي يحيى وهو عند قال ورواه معاوية ومعاوية بن صالح عن ابن يحيى وهو عندي سليمان ابن عن ابي يزيد عن ابي سلمان الحبشي انه سمع ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

آخر صلاة الصبح حتى اسفر فقال انما تأخرت عنكم ان ربي قال لي يا محمد هل تدري فيما اختصر فيما يختصم الالهي قلت لا ادري يا رب فرددهن مرتين او ثلاثة ثم حسست بالكف بين كتفي حتى وجدت بردها بين يدي ثم تجلى لي - [00:21:53](#)

والدرجات الى الجماعات واسباغ الوضوء على الكريهات انتظار الصلاة بعد الصلاة والدرجات اطعام الطعام وذكر السلام والقيام بالليل والناس نيام. ثم قال يا محمد اشفع تشفع وسل تعطى. قال قال قلت اللهم اني اسألك منكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتنة في قوم فتوفني وانا غير - [00:22:13](#)

قال حدثنا احمد ابن عبد الرحمن قال حدثني قال حدثنا معاوية. قال ابو بكر لست اعرفه ما يزيد هذا بعدالة ولا جرح. لا وروى شيخ من الكوفيين يقال له سعيد بن مسعود القرشي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:22:43

[illegible]

وعبدالرحمن ابن اسحاق قال له ابو شيبة الكوفي ضعيف الحديث الذي روى عن ابن سعد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار المنكرة وعبد الرحمن ابن ابينا الى لم يسمع عمر رضي الله عنه مات معاذ في اول خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:23:43

مع جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم بلال ابن رباح مولى ابي بكر رضي الله عنه نسبة الى بلدة الدين عموات وقيل بانه الى زمن سمي الطاعون لانه عم الناس - 00:24:03

وكان هذا الطابور في سلفي الثامن عشر من الهجرة. وكان الموتى فيه ست وثلاثون ألف عام من الصحابة وحدهم نحو ستة آلاف مِمَّاث فيه معاذ ابن رضى الله عنه وعمرات هي في - 00:24:23

من اكناف بيت المقدس. نعم. قد رأيت قبورهم او بعضها قريب او بعضها قريب فليس من هذه الاخبار شيء من عند ذكرنا فليس يثبت منها فليس يثبت من هذه الاخبار شيء من عند ذكرنا عبدالرحمن بن عائش الى هذا الموضع - 00:24:53

تتعلم تعلم التي ذكرناها بهذه الاسانيد. ولعل بعض من لم يتبحر العلم يحسب ان طيب كله يتحرك. نعم. قال قال ولعل بعض من لم يتبحر العلم يحسب ان خبر يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام - 00:25:23

ثابت لانه قيل في الخبر عن زيد انه حدثه عبدالرحمن الحظرمي. ويحيى ابن ابي ويحيى ابن ابي كثير رحمه الله احد المدلسين لم يخبر وسمع هذا من زيد ابن سلام قد سمعت الدارمي احمد ابن سعيد يقول حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال حدثني ابي عبد -

00:25:53

يبين المعلم قال لما قدم علينا عبدالله بن بريدة بعث الى مطرا بعث الى مطر الوراق احمل الصحيفة والدواء احمل الصحيفة والدوات

وتعالى فحملت الصحيفة والدواء فاتيناه فجعل يقول حدثني ابي وحدثنا عبد الله ابن المغفل فلما - [00:26:13](#)

احمل الصحيفة فقل ما سمعت هذا النبي سلم. قال لا قلنا فمن رجل سمعه النبي سلم؟ قال لا. فقلنا له تحدث حديث مثل هذه لم

تسمعها من الرجال. ولا من ولا من رجل سمعها منه. تحدث باحاديث مثل - [00:26:33](#)

لهذه لم تسمعها من الرجال ولا من رجل سمعها منه فقال اترى رجلا جاء بصحيفة ودوات كتب احاديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم

مثل هذه كلمة هذا معنى الحكاية. قال ابو بكر كتب عني مسلم ابن الحجاج بهذه الحكاية. الله اكبر - [00:27:03](#)

وفيها علوم الشأن ابن خزيمة فان مسلما صاحب الصحيح كتب عنها وهذا يدل على علوم فان ابن خزيمة توفي بعد مسلم بكم سنة؟

بخمسين سنة مئتين ابن خزيمة ثلاث مئة واحد عشر. بعد - [00:27:23](#)

خمسين سنة رحمه الله والمقصود من هذا كله حرصهم على فانهم لما خرج عليهم هذا العام الاسلام. نشطوا في السماء منه حديث ابيه

عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الذي تقدم الكتابة والا كان شأنه - [00:27:53](#)

رحمه الله نعم قال رحمه الله باب ذكر اخبار رويت عن عائشة رضي الله عنها في النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قبل نزول المنية

بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذ اهل قبلتنا من الصحابة والتابعين - [00:28:23](#)

والتابعين ومن بعدهم الى من شاهدنا من العلماء. من اهل اصيلا لم يختلفوا ولم يشكوا ولم يرتابوا. وان جميع المؤمنين يرون

خالقهم يوم القيامة وانما اختلف العلماء النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل قبل نزول المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:28:43](#)

لا انهم قد اختلفوا في رؤية المؤمنين خالقهم يوم القيامة. فتفهموا المسألتين لا تغالطوا فتصدوا عن سواء جملة ما يقال ان النبي رأى

ربه رؤيا قلبية في المنام والتي انتهت عائشة رضي الله عنها قبل ان اتاها النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله ابو ذر هي الرؤيا البصرية

- [00:29:03](#)

وهي الممنوعة. لن يطبق احد من المكلفين ان يرى الله. لا لخفائه اما الرؤية القلبية المنامية فشأن اخر وهي ثابتة قال حدثنا يعقوب

لابراهيم الدورقي قال حدثنا ابن عنيه قال حدثنا شيخ مسلم - [00:29:33](#)

من شيخ مسلم ولهذا عظم شأن ابن خزيمة لان شيوخه كثير منهم من شيخ مسلم وبعضهم من شيوخ البخار ولهذا نقتل بالامام الائمة

بالنسبة له في زمن نعم. قال حدثنا يقول ابراهيم الدورقي قال حدثنا ابن علي - [00:30:03](#)

عن مسروق قال كنت مرتكبا رضي الله عنها فقالت يا ابا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الدنيا قلت ما هن

قالت من زعب ان محمدا رأى ربه فقال ان محمدا صلى الله عليه - [00:30:23](#)

عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية. قال وكنت متكئا فجلست فقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجني جميل يا شيخ

انظريني ولا تعجلي لان لا واللهي اداة النهي - [00:30:43](#)

مجزوم. وجدوا الفعل بحداه النبل نعم. انظريني ولا تعتني الم يقل الله لقد رآه بالافق المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه

الامة سأله عن انا اول هذه الامة سأله عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال جبريل فقال جبريل - [00:31:13](#)

لم اره على صورته التي خلق عليها غيرها مرتين فيما بين السماء والارض قالت اولم او لم تسمع ان الله يقول لا تدركون ابصارهم

ويدرك الابصارهم اللطيف قالت اولم تسمع ما كان لبشر ان يكلمه الله. الا وحي - [00:31:43](#)

يرى الله لا يكلمه الا وحي فهو من وراء حجاب. ولم يأتي انه يكلمه وهل من ادلة ان الله لا يراق نعم قرأت الى قوله امين حكيم قال

محمد صلى الله عليه وسلم كتب شيئا من كتاب الله فقد اعرض على الله. نعم. الله تعالى يقول يا - [00:32:13](#)

ايها الرسول بلغنا ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت. قرأت الى قوله والله يعصمك من الناس قال اللهم صلي وسلم هذا

الحديث المخرج في الصحيحين من حديث مسرور ابن هذا عن عائشة - [00:32:43](#)

وكان ملازما لها محبا لها حتى انه سمى بنته. عائشة وقيل انه تكلم بابي عائشة ولم يأت له شيء قالت رضي الله عنها سألت النبي صلى

الله عليه وسلم عن ثلاث مسائل وش هي الثلاث - [00:33:13](#)

لأ السؤال مخصوص وانت صرحت ما ركزت عطني الثلاثة نعم الثانية اصبر اصبر حنا مع المركزين الحين احنا مع الساجدين ومن اخبرك ان محمدا كتم شيئا اي الثاني ثالث من اخبرك ان - [00:33:33](#)

محمدا يعلم ما في غد هذه الثلاث وقد استدلت عائشة رضي الله عنها بان النبي لم ير ربه بقول الله جل وعلا لا تدركوا الابصار. وهو يدرك الابصار. لان الادراك - [00:34:13](#)

هنا بمعنى الرؤية. وبقول الله جل وعلا وما كان الله في قول الله جل وعلا وما كان او من وراء حجاب انه لا يرى وفي الاستدلال فيه تأمل اذا الادراك فما سبق معنى غير الرؤية - [00:34:33](#)

بل هو قدر يذاكر. لكن هذا من المواضع التي يعبر فيها الادراك وعن الطغيان وقوله جل وعلا لا تدركه الابصار لا يصلح لوحده دليل على ما في لان جزاهم الله استدلووا بهذا على والدليل على ان الادراك - [00:35:03](#)

معنى زائد على مجرد الرؤية ما جاء في اية الشعر في قول الله جل وعلا عن موسى ومن معه وفرعون وماله فلما تراءى الجمعاء اثبت ان فرعون وملاه رأوا موسى وقومه. وان موسى وقومه رأوا فرعون وملا - [00:35:33](#)

فلما تراءى الجبهان قالت اصحاب موسى انا لمدركون. هل المنفي هنا بقوله كلا الادراك او الرؤية. الادراك. اه الادراك. قال اصحاب موسى انا لمدركون اي محاط بنا فاثبت الله قال كلا - [00:36:03](#)

وهذا معنى ان الادراك قدر زائد عن الرؤيا قال هدانا محمد بن بشار قال قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابن ابي علي قال حدثنا محمد بن بشار ابو موسى قال حدثنا ابو الوهاب قال حدثنا - [00:36:33](#)

قال وحدثنا محمد بشار ابو موسى قال حدثنا يزيد ابن هاون قال حدثنا داوود ابن ابيهم قال وحدثنا موسى قال حدثنا عن الشافعي قال كنا عند عائشة رضي الله عنها قال فقالت يا ابا عائشة - [00:37:03](#)

ثلاث من قال واحدة منهن فقد اعظم على الله الفدية. من زعم ان محمدا رأى ربه قال وكنت متكئا فجلست قال قلت اليس الله يقول اليس يقول الله؟ ولقد رأوا نزلة اخرى - [00:37:23](#)

ولقد رآه في الافق المبين. قالت انا اول هذه الامة زار رسول الله صلى الله عليه وسلم انها. قال انما ذلك انما ذلك قالت اولم تسمع اولم تسمع الله يقول لا تدركهن ابصاره وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - [00:37:43](#)

صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد فقد اعظم على الله الفدية. والله يقول لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا من زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتب شيئا ان انزل عليه فقد اعظم على الله الفدية. الله يقول - [00:38:13](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. زاد ابن دار وابو موسى في خبر عبدالوهاب. قالت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا مما انزل الله عليه لكتتم هذه الاية. اذ تقول للذي انعم - [00:38:43](#)

نعم. واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله بديه وتخشى والله احق ان تخشاه. لو كان النبي كاتبا شيئا كتم هذه الاية التي تتعلق به خاص. وهذه الرواية زاد - [00:39:03](#)

في صحيح ان هذا تأكيد انه لم يكتب شيئا عليه الصلاة والسلام. نعم. قال وحدثناكم دار بهذه الزيادة قال قال قالت عائشة رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبا شيئا مما - [00:39:23](#)

الله لكتتم هذه الاية على امته. اللهم صلي وسلم. واذ تقولوا للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك واتق الله الى قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناك. الى قوله وكان امر الله مفعولا - [00:39:43](#)

قال لنا ابو موسى في خبر عبد الاعلى بعد قراءته يعني ما خبر عبدالوهاب عن عائشة رضي الله عنها نحوه وكذا قال ليس في خبر يزيد ذكر هذه الاية ولا قولها. لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما الى اخر الحديث - [00:40:03](#)

وشف من تاب عليه هل يحمل هذا على اضطرابهم؟ اختلافهم عليه؟ الجواب لا. وانما يحمل عليه كما المحققون ان من حفظه فهذه زيادة حفظ ليس فيها معارضة ما المعارضة تعد الاختلاف عندئذ. وهذا يدل على عنايتهم بالاسانيد - [00:40:33](#)

وابن خزيمة في هذا الصنيع يشابهه من من الائمة؟ يشابهه مسجدا بتكرار الاساليب وبياني معانيه واذكر ان شيخنا رحمه الله يسأله

بعض الاخوة المتعجبين عن معنى حديث اي ان الرواية التي - 00:41:03

وهذا من فوائد تكرار الروايات فيأتي فيها وجه يفسر الوجه الذي قد كان مجملًا نعم. احسن الله اليكم. قال ما اراد لقوله في قبره يزيد ابن هارون نحوه الى قوله ما انزل ما انزل اليك دون هذه الزيادة التي ادرجها عبد الوهاب في الخفي - 00:41:33

في خبر متصلة ومميز ابن ابي عدي بين هذه الزيادة وبين الخبر المتصل فروى هذه الزيادة عن داوود عن داوود ابن ابيه ليس في هذه الزيادة ذكر مسروق. طيب الشعب ما اسمه؟ عامر النجوم. عامر ذو فرح - 00:42:03

نعم. قال حتى يونس ابن عبد الله ابن يونس ابن عبد الأعلى الصدفي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن ان عبد ربه ان عبد ربه ابن سعيد حدثه ان داود ابن ابي هند حدثه عن عامر الشابي عن مسروق ابن الاجدعية - 00:42:23

انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول على الله من قالها نعم اعظم الفريق اعظم ولا اعظم؟ اعظم اعظم لا اه اعظم اعظم نعم. من قال ان محمدا - 00:42:43

كتب شيئا من الوحي وان وانه من قال ان محمدا رأى ربه وان محمدا كتب شيئا من الوحي وان قال يا ام المؤمنين ما رآه؟ قالت لا. انما ذلك جبريل رآه مرتين في صورته مرة من افق الأعلى - 00:43:23

سادا افق السماء. ولهذا الصحيح انه رأى جبريل مرتين. في المرة لما نزل من الغار واذا الملك الذي جاءه على كرسيه قد سد الافق. بالعظم. والثانية في المعراج. يجوز ان تقول اعظم الفدية على - 00:43:43

مرصود للفعل اعظم. ويجوز ان تكون اعظم الاستئناف. نعم قال حدثنا هارون ابن اسحاق الهمداني قال حدثنا عن سعيد ابن عن سعيد عن ابي معشر عن ابراهيم عن مسروق قال قالت عائشة - 00:44:03

رضي الله عنها ثلاث من قال واحدة منهن فقد اعرض عن الله الفرية من زعم انه يعلم ما في غد فقد اعظم على الله الله يقول ما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن زعم ان محمدا كتم شيئا من الوحي فقد اعرض عنه الله - 00:44:23

اية هو اللطيف الخبير قمنا وحي النوم. فقال مسروق لعائشة يا ام المؤمنين او لم يضرب الله ولقد مرة اخرى وقال تعالى ولقد رآه بالافق المبين. فقالت عائشة رضي الله عنها انا سألت رسول الله صلى الله عليه - 00:44:43

ذلك فقال رأيت جبريل نزل في الافق على خلقه وهيئته او خلقه وصورته سادا ما بين الافقاء قال ابو بكر هذه لفظة احسب عائشة رضي الله عنها تكلم بها في وقت في وقت غضب كانت لفظة كانت لفظة - 00:45:23

ومن احسن منها يكون فيها دركا لبغيتها كان ادراكا لرؤيتها. نعم. كان قائل او قائلة قد اعرض ابن عباس وابو ذر وانس بن مالك جماعة من الناس الفنية على ربههم ولكن قد يتكلم المرء عنده الا بلفظ اللفظ التي يقولها احسن واجمل من - 00:45:43

اكثر قال النبي صلى الله عليه وسلم ربه فقالت عائشة رضي الله عنها لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ربه فقال ابو ذر وابن عباس رضي الله ربه يوجب العلم ولم تحكي عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خبرها انه لم يرى ربه عز وجل -

00:46:13

وانما تولت قوله وانما تأولت قوله عز وجل. لا تدركون ابصارك وقومه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي من تدبر هاتين ايتين ادراك الصواب علم انه ليس في واحدة من اياتهما يستحق من قال - 00:46:53

الرمي لان قوله لا بصر قد يحتمل معنيين على مذهب من يثبت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم خالقه عز وجل. قد يحتمل ان يكون والمعنى الثاني فيقع على بصر جماعة لا احسب عربيا يكثر من طريق اللغة ان يقال لبصر امرئ واحد ابصار - 00:47:13

وانما يقال ببصر امرئ واحد بصر لا ولا سمعنا عربيا يقول لعين امرئ واحد بصري فكيف فاما من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه دون في الدنيا فكيف يكون يا ذوي الحجاب ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم محمدا قدرا - 00:48:03

ربه دون سائر الخلق مثبتا ان الابصار قد رأت ربه. فتفهموا يا ذوي الحجاب نكتة تعلموا ان ابن عباس رضي الله عنهما واما ذر وانس بن مالك رضي الله عنهم ومن وافقهم لم يعظموا لم يعظموا على الله لا - 00:48:33

كتاب الله في هذه المسألة. فاما ذكرها وما كان لبشرنا هذا الصراط خزيمة كما سبق هو احد قول العلماء بما قالوا ان النبي رأى ربه

وهذا الذي ينصره ابن خزيمة - 00:48:53

انه رأى ربه قد نصره قبله فالامام احمد انه رأى ربه يكلمه ومضى ان انه لم يقل احدا من الصحابة ان النبي رمى ربه بعيني رأسه. فيكون قول من اخبرك ان محمدا رأى ربه اي بعيني رأسه فقد اعظم رحمته. كما دل عليه سؤال ابي ذر للنبي عليه - 00:49:13 الصلاة والسلام وذكر في تلايا ذلك مسل جليل انه يؤخذ على الانسان من شدة الغضب ان يقول كلمة لو لو سهل لكان غيرها احسن منه وقول عائشة ان محمدا رأى ربه قد اعرض على الله ليس معناها ابن عباس - 00:49:43

لا ولهذا قالت لقد طق شعري مما قلت بل اخبرك عن محمد وطاع ربه في الفدية لانها سألت ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. هنا الرؤيا الباصرة ليست الرؤية القلبية وملاحها. لا تنفيها عادي - 00:50:13

بغير محله كما من الصحابة رضي الله عنهم. ثم انه اشار لقسم الله اللطيف في قول لا تدركه الابصار. وانه ترى وجهين الاول عن ابن عباس انه من شدة الانوار العظيمة وهي رداء رداء الكبرياء على وجه - 00:50:33

والوجه الثاني اكل الابصار اي مجموع الباصرين. هذا المنفذ اما النبي فهو فلا يدخل فيه مع ان لم يأتي انه رأى ربه بعين رأسه. غاية ما جاء انه رأى ربه رؤية البروج - 00:51:03

تأتي الاية الاخرى فلم يقل له ابن عباس رضي الله عنهما وهجر مالك رضي الله عنه ولا احد ممن يثبت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم خالفه عز وجل. ان الله كان له في ذلك الوقت الذي كان - 00:51:23

فيجب ان يقال قد خالفتهم هذه الاية. ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه لم يخالف قوله تعالى وانما يكون مخالفا لهذه الاية من يقول والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:53

ابن عمر مع جلالة رضي الله عنه وابن عمر رضي الله عنهما مع جلالاته وعلمه ووضعه وفهمه يلتبس علما هذه المسألة من ترجمان القرآن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ويرسل اليه - 00:52:13

النبي صلى الله عليه وسلم ربه علما منه بمعرفة ابن عباس رضي الله عنهما بهذه المسألة يقتبس منه يقتبسها لكن ما يمنعه التماس العلم حتى عند من اصغر منه بان القوم طلاب - 00:52:33

رضي الله عنه. نعم. وقد ثبت عن الناس رضي الله عنهما اثباته ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى يعلم ولا قالوا من قال والنبي صلى الله عليه وسلم ربه برأى وظن. رضي الله عنه. اقول كما قال - 00:52:53

راشد لما ذكر اختلاف عائشة رضي الله عنها وابن عباس رضي الله عنهما في هذه المسألة مع عائشة بذكر عباس يقول بنت الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله عالمة فقية. كذلك ابن عباس رضي الله عنه وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا النبي -

00:53:43

المصطفى صلى الله عليه وسلم له ان يرزق الحكمة والعلم. او هذا المعنى من الدعاء. وهو المسمى ترجمان القرآن. ومن كان من الفاروق رضي الله عنه يسأله عن بعض عن القرآن فيقبل منه. وان خالفه غيره ممن هو اكبر سنا منه واقدر - 00:54:03

للنبي صلى الله عليه وسلم واذا اختلفا فالمحام ان يقال قد اعظم ابن عباس لانه قد ثبت شيئا انه قد ثبت عائشة رضي الله عنها والعلماء ما يطبقون هذه اللفظة وان غلط بعض العلماء في معنى اية من كتاب الله - 00:54:23

خالف سنة او سنا من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ لم يبلغ المرأة تلك السنن. فكيف يجوز ان يقال فتفهموها وان كان صدر الكلام عن معدن الرأس. وهو يقرر ما سبق. وعرفنا انه عند خلاف - 00:54:43

فعائشة تنفي ان يكون النبي رأى ربه وفي ابن عباس وابي ذر رضي الله عنه اثبات رؤية قلبية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ذكر حكاية معمر سمعت عن عمي يحكي قال سمعت قال سمعت عني يحكيه عن عبد الرزاق عن معمر في عقبه - 00:55:13

قال حدثني عمي قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابن عيينة عن عبد الله ابن قال اجتمع ابن عباس رضي الله عنهما فقال ابن عباس كعب الاحبار كعب الاحبار وليس مع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان بنو هاشم نزع او نقول ان محمدا رأى ربه

مرتين - 00:55:43

قال فكبر كعب حتى جاوبته حتى جاوبته الجبال فقال ان الله قسمه ان الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فرآه محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه وكلمه موسى. هذا الشاهد رآه محمد في قلبه - [00:56:13](#)
قال مجادل قال الشعبي قاف اخبرني مسروق انه قال لعائشة اي امتاه هل رأى محمد ربه قط؟ قالت تقول قولاً انه ولا يقف منه شعري. قال قلت رويدا قال فقرأت عليها فقرأت عليها والنجم اذا هوى ما ضل - [00:56:33](#)

كقوله قاب قوسين او ادنى فقالت اين يذهب بك انما رأى جبريل صبا. اين يذهب بك؟ من اللي يذهب اي لا يذهب بك ويضحك وين رحى وين انت غادي اي نعم فقال - [00:56:53](#)

اين يذهب بك؟ انما رأى جبريل صلى الله عليه وسلم في صورة في صورة من؟ انما رأى جبريل صلى الله عليه وسلم في صورة من حدث انما رأى جبريل عليه الصلاة والسلام في سورة نعم - [00:57:13](#)
انما رأى جبريل صلى الله عليه وسلم في صورته من حدثك ان محمداً رأى ربه فقد كذب ومن حدثك انه يعلم الخمس من الغيب فقد كذب ان الله عنده علم السعادة الى اخر السورة. قال عبدالرزاق فذكرت هذا الحديث لمعمر فقال ما عائشة عندنا باعنون ابن عباس - [00:57:33](#)

قال ابو بكر لو كنت ممن استحل لو كنت ممن استحل الاحتجاج بغناه استحل الاحتجاج قال ابو بكر لو كنت ممن استحل الاحتجاج بخلاف اصلي. قال ابو بكر لو كنت ممن استحل - [00:57:53](#)

احتجاجا بخلاف اصلي واحتجبت بمثل مجاهد لاحتجت ان بني هاشم قاطبة قد خالفوا عائشة رضي الله عنها في هذه المسألة انهم جميعاً كانوا يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه مرتين. فاتفق بني هاشم عند من يجيز الاحتجاج مثل - [00:58:13](#)
من اولى بانفراد عائشة رضي الله عنها بقول لم يتابعها صحابي نعلمه ولا امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم والمتابعات قد كنت قديماً اقول لو ان عائشة حكى ان رضي الله عنها حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت تعتقد في هذه المسألة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:33](#)

ان ربه جل وعلا وان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ذلك. وذكر ابن عباس رضي الله عنهما وانس بن مالك وابو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه لعلم كل عالم يفهم هذه الصناعة ان الواجب من طريق العلم والفقه قبول قول - [00:58:53](#)
روي من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه. اذ غير جائزين ان تكون عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما ربي قبل ان يرى ربه عز وجل. ثم سمع غيرها النبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه قد رأى ربه بعد رؤيته بعد رؤيته - [00:59:13](#)
انه سيكون الواجب منك فيكون الواجب من طريق العلم قبول الخبر من اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه قد بينت هذا الجنس في المسألة بسم الله الرحمن الرحيم. في ذكر المثبت وذكر من فيه. في مسألة الرواية - [00:59:33](#)

في مسألة الجهر بها بسم الله الرحمن الرحيم. والمقصود هو هذا انه لا تنافر بين اقوال الصحابة بل بينها ائتلاف ووثام. فقول عائشة محمول على الرؤية البصرية وقول ابن عباس وابي ذر عن الرؤية القلبية. ولا مشاح والحمد لله. نقف على هذا الموضع ونسأل الله - [00:59:53](#)

عز وجل لنا ولكم بعلم نافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد لا اله - [01:00:23](#)